

أ.د. فضل حسن عباس (ت: ١٤٣٢هـ)

سيرته - جهوده في الدراسات القرآنية - الكتابات حوله





مَرْصِدُ تَفْسِيرِ الدَّلَائِلِ الْقُرْآنِيَّةِ

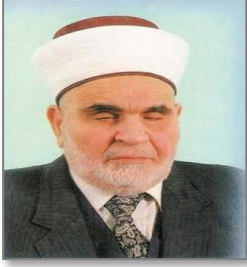
Tafsir Observatory For Quranic Studies

مَرْكَزُ تَفْسِيرِ الدَّلَائِلِ الْقُرْآنِيَّةِ
Tafsir Center For Qur'anic Studies



إحدى
مبادرات

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:



فيُعدّ الأستاذ الدكتور/ فضل حسن عباس أحد أبرز المعاصرين ممن أسهموا في الدراسات القرآنية بإسهامات متعدّدة، وفي هذا التقرير نسلط الضوء على ملامح من سيرته، ونستعرض أبرز جهوده في خدمة الدراسات القرآنية، والكتابات حوله.

أولاً: ملامح من سيرة الدكتور/ فضل حسن عباس^(١):

- الدكتور/ فضل حسن عباس؛ الاسم والولادة والنشأة:

هو أبو محمد، فضل بن حسن بن أحمد بن آل عباس الصفوري الشافعي، وُلِدَ في رمضان عام ١٣٥٠هـ الموافق لشهر يناير عام ١٩٣٢م، ببلدة صفورية، شمال فلسطين.

(١) يراجع: الأستاذ الدكتور فضل حسن عباس وجهوده في التفسير وعلوم القرآن، للدكتور محمد الجوراني، ص ١٨ - ٦٧، العلامة الأستاذ الدكتور فضل حسن عباس كيف عرفته؟ للدكتور جمال أبو حسان (ضمن كتاب: دراسات إسلامية وعربية مهداة للعلامة الأستاذ الدكتور فضل حسن عباس بمناسبة بلوغه السبعين).

نشأ في بيت علمٍ وفضلٍ وصلاح، حرص أبواه على حفظه لكتاب الله تعالى، وتعليمه العلم الشرعي، وكان والده يفتح بيته للعلماء والفقهاء والأدباء يتباحثون مسائل العلم ويتدارسونها، مما كان له الأثر الكبير على ابنه ومحبه للعلم، كما كان خاله الشيخ/ يوسف عبد الرزاق أستاذًا بالأزهر الشريف.

- الدكتور/ فضل حسن عباس؛ التعليم والدراسة:

حُرِمَ الدكتور/ فضل نعمة البصر فعَوَّضه الله تعالى عنها ذكاءً وألمعيةً، فحفظ القرآن الكريم في مدة وجيزة وهو دون العاشرة من عمره، ثم أقبل على حفظ المتون العلمية؛ كالغاية والتقريب والرحبية وجوهرة التوحيد وألفية ابن مالك وغيرها، وهو في بلدته صفورية.

انتقل بعد ذلك إلى عكا، ودرس بالمدرسة الأحمدية، وهي المعهد العلمي الديني الثانوي الكبير، وبعد ذلك قرّر التوجّه إلى مصر عام ١٩٤٨م، فدرس المرحلة الثانوية فيها، ثم التحق بكلية أصول الدين في الأزهر وتخرّج فيها عام ١٩٥٢م، وكان عمره آنذاك عشرين سنة، ثم حصل على الماجستير سنة ١٩٦٧م، وحصل على الدكتوراه عام ١٩٧٢م وكان عنوان رسالته: (اتجاهات التفسير في مصر والشام).

وخلال هذه المسيرة التعليمية تلقى الدكتور/ فضل العلم على كثير من علماء بلدته وعلماء الأزهر الشريف وغيرهم، ومنهم:

١- الشيخ/ يوسف عبد الرزاق المشهدي.

٢- الشيخ مشهور الضامن -مفتي نابلس-.

٣- الدكتور عبد الحليم محمود -شيخ الأزهر الأسبق-.

٤- الشيخ محمد البصار -شيخ الجامع الأزهر-.

٥- الدكتور محمد عبد الله دراز.

٦- الدكتور محمد البهي.

٧- الأستاذ فواز صالح.

٨- الأستاذ عزت مرعي.

٩- الدكتور محمد يوسف موسى.

١٠- الشيخ محمود الغنيمي.

١١- الشيخ محمد أبو الروس.

١٢- الشيخ محمد الأودن.

١٣- الشيخ إبراهيم زيدان.

١٤- الشيخ حمودة غرابة.

١٥- الشيخ محمد علي غلاب.

- الدكتور/ فضل حسن عباس؛ العمل والوظيفة:

عمل الدكتور/ فضل في مديرية الأوقاف في صيدا بלבنا مع المفتي الشيخ

محمد أمين الحسيني لمدة سنتين (١٩٥٤م - ١٩٥٦م)، ثم عُيِّن واعظاً في

مديرية الأوقاف في عمّان الأردن عام ١٩٦٥م، ثم عُيِّن في المعهد الشرعي

باللوييدة عام ١٩٦٦م، ثم سافر إلى دولة الإمارات العربية المتحدة ليعمل في الوعظ من عام ١٩٧٥م حتى عام ١٩٧٨م، ثم انتقل إلى الأردن وعُيّن في الجامعة الأردنية بكلية الشريعة عام ١٩٧٨م وإلى أن تقاعد منها عام ٢٠٠٢م وكان قد بلغ أعلى رتبة علمية في السلك الأكاديمي بها (أستاذ دكتور).

وبعد تقاعده واصل التدريس في جامعة اليرموك من عام ٢٠٠٢م حتى عام ٢٠٠٧م، ثم انتقل إلى جامعة العلوم الإسلامية العالمية وعمل بها حتى وافته المنية عام ٢٠١١م.

- الدكتور/ فضل حسن عباس؛ تلاميذه:

تتلمذ على يد الدكتور/ فضل أعدادٌ لا تُحصى من الطلاب، فقد عمل فترة طويلة في الوعظ والتدريس بالمساجد والمعاهد والمدارس في فلسطين ولبنان والأردن والإمارات قبل التحاقه بالتدريس في الجامعة، ثم انتظم في التدريس الأكاديمي بعدة جامعات تتلمذ عليه خلالها أعداد كبيرة من الطلاب.

ومن أبرز تلاميذه:

١- الأستاذ الدكتور/ عبد الناصر أبو البصل.

٢- الأستاذ الدكتور/ محمد عويضة.

٣- الأستاذ الدكتور/ شحادة العمري.

٤- الأستاذ الدكتور/ أحمد البشائرة.

٥- الأستاذ الدكتور/ جمال أبو حسان.

٦- الأستاذ الدكتور/ محمد خازر المجالي.

٧- الأستاذ الدكتور/ سليمان الدقور.

٨- الأستاذ الدكتور/ جهاد نصيرات.

٩- الدكتور/ أحمد نوفل.

١٠- الدكتور/ محمد الجمل.

- الدكتور/ فضل حسن عباس؛ وفاته:

عاش الدكتور/ فضل حياة مليئة بالعلم والعمل والعبادة، وفي صباح يوم الأربعاء ٦ من ربيع الأول ١٤٣٢هـ الموافق ٩ / ٢ / ٢٠١١م، وافته المنية بالعاصمة الأردنية عمّان، وهو قاصد بيت الله الحرام لأداء مناسك العمرة، وقد ناهز التاسعة والسبعين من عمره، وصُلّي عليه عقب صلاة الظهر بمسجد الزميلي في منطقة الجاردنز، ودُفن بالمقبرة الإسلامية في سحاب بعد أن شيّعه آلاف المصلّين، فرحمه الله رحمة واسعة.

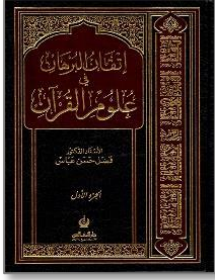
ثانيًا: جهود الدكتور/ فضل حسن عباس في الدراسات القرآنية:

أسهم الدكتور/ فضل حسن عباس بجهود عديدة في خدمة الدراسات القرآنية، سواء في جانب التدريس أو في جانب التأليف، وقد أشرنا إلى طرف من جهوده في التدريس، كما أشرف الدكتور على عدد من الرسائل العلمية. وقد تعددت جهوده في التأليف في الدراسات القرآنية؛ فمنها ما كان تأليفًا مستقلًا، ومنها ما كان بالاشتراك، ومنها ما أُلّف كمقررات دراسية لبعض المؤسسات، وفيما يأتي نعرّف بهذه المؤلفات^(١).

(١) للدكتور/ فضل حسن عباس، بعض المؤلفات في العلوم الأخرى، منها:

- ١- البلاغة فنونها وأفنانها؛ علم المعاني.
- ٢- البلاغة فنونها وأفنانها؛ علم البيان والبدیع.
- ٣- البلاغة المفترى عليها بين الأصالة والتبعية.
- ٤- أنوار المشكاة في أحكام الزكاة.
- ٥- التوضيح في صلاتي التراويح والتساييح.
- ٦- التبيان والإتحاف في أحكام الصيام والاعتكاف.
- ٧- المنهاج نفحات من الإسرائء والمعراج.
- ٨- خماسيات مختارة في تهذيب النفس الأمارة.
- ٩- فقهننا بين التوسط والتسلط.

١ - إتقان البرهان في علوم القرآن:



طُبِعَ هذا الكتاب بمكتبة الفرقان في عمّان بالأردن عام ١٩٩٧م، ثم أعاد المؤلف النظر فيه ونقّحه وزاد عليه ما يقرب من الثلث، وطُبِعَ طبعة جديدة بدار النفائس بالأردن عام ٢٠١٠م، وجاء في مجلدين من (٩٧١) صفحة، وهو من أشهر كتبه.

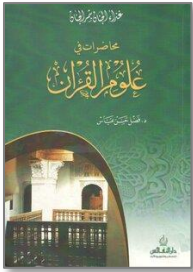
أراد المؤلف في كتابه أن يعرض علوم القرآن بأسلوب سهل ميسّر، متوخياً فيه الجدة والجدية، فهو يرى أنّ علم علوم القرآن يجب أن يكون علماً متحرّكاً مع الزمن في سيره لا يجمد عند زمان معيّن أو مكان خاصّ، ونعى المؤلف وقوف الدارسين في هذا العلم على حِقبة من حقب الماضي بعيدين عمّا في عصرهم من شوائب وشبهات.

قسم المؤلف كتابه إلى (٢٨) فصلاً، تناول في كلّ فصل منها موضوعاً من موضوعات علوم القرآن، وتناول في ثانياً كثير من الموضوعات بعض ما يثار من شبهات حوله وردّ عليها وفنّدها.

وموضوعات الكتاب، هي: واجبنا نحو كتاب الله، وجهود العلماء في علوم القرآن، ومعنى علوم القرآن، والوحي، ونزول القرآن، ولغة القرآن، وإعجاز القرآن، وجمع القرآن، والشبهات التي وردت على جمع القرآن، ثم أسباب

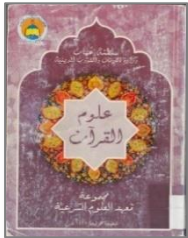
النزول، والمكي والمدني، وترتيب آي القرآن وسوره، ورسم المصحف، والمحكم والمتشابه، والناسخ والمنسوخ، والأحرف السبعة، والقراءات القرآنية، والتفسير والمفسرون، والوجوه والنظائر، ومشكل القرآن، وترجمة القرآن، وعلم المناسبات، وأمثال القرآن، والقسم في القرآن، وحجج القرآن، ثم تكلم عن أنماط من الشبهات حول القرآن وشبهات المحدثين (المستشرقين)، وختم كتابه بالكلام عن الحداثيين والعلمانيين أمام النص القرآني.

٢- غذاء الجنان بثمر الجنان (محاضرات في علوم القرآن):



جاء هذا الكتاب في (٣٥١) صفحة، طبع عام ١٤٢٧هـ = ٢٠٠٧م، وهو كتاب في علوم القرآن، اختصر فيه المؤلف كتابه: (إتقان البرهان في علوم القرآن)، مع زيادة بعض الفصول والفوائد والمباحث التي لم يتضمنها الأصل، وقد كتب المؤلف هذا الكتاب ليناسب طلبة العلم في المرحلة الجامعية الأولى.

٣- علوم القرآن - تأليف مشترك (مقرر دراسي لمعهد القضاء الشرعي والوعظ والإرشاد بسلطنة عمان):

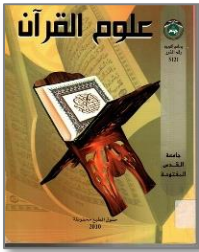


اشترك الدكتور/ فضل في تأليف هذا الكتاب مع الدكتور/ أحمد فريد صالح والأستاذ/ محمد شحاتة أبو الحسن، وهو مقرر دراسي لمعهد القضاء الشرعي والوعظ

والإرشاد بسلطنة عمان، مرحلة الدراسات الشرعية العامة للجنة الدراسية الثالثة، وهو كتاب من (٣٢٢) صفحة، طُبع عام ١٤١٣هـ.

يحتوي الكتاب على ثمانية عشر فصلاً، كل فصل منها خاص بعلم من علوم القرآن بما يناسب المناهج الدراسية، وهي: تعريف القرآن وعلومه، وعلوم القرآن، والوحي، ونزول القرآن، وترتيب الآيات والسور، وجمع القرآن، وأول ما نزل، وآخر ما نزل، وأسباب النزول، والأحرف السبعة، والمكي والمدني، والمحكم والمتشابه، والناسخ والمنسوخ، والأمثال القرآنية، وإعجاز القرآن، والتفسير ومناهج المفسرين، ورسم المصحف، وترجمة القرآن الكريم.

٤- علوم القرآن - تأليف مشترك (مقرر دراسي ضمن برنامج التربية بجامعة القدس المفتوحة، بعمان الأردن):



اشترك الدكتور/ فضل في تأليف هذا الكتاب مع الدكتور/ صلاح الخالدي، والدكتور/ مصطفى المشني، والدكتور/ فايز الخطيب، وهو مقرر دراسي ضمن برنامج التربية بجامعة القدس المفتوحة، بعمان في الأردن عام ٢٠٠٩م، ويتكون من (٢٥٤) صفحة.

احتوى الكتاب على أربع وحدات تضمّنت كلّ وحدة منها عدّة مباحث في علوم القرآن، فاشتملت الوحدة الأولى على: تعريف القرآن ونزوله، ونشأة علوم القرآن وتطوّرها، وبيان علم المكي والمدني، واشتملت الوحدة الثانية على جمع القرآن وتدوينه وترجمته، واشتملت الوحدة الثالثة على قراءات القرآن وناسخه ومنسوخه، وأمّا الوحدة الرابعة فتناولت لغة القرآن، وقد زوّدت كلّ وحدة بتدريبات وأنشطة وأسئلة التقويم الذاتي.

٥- التفسير والمفسّرون؛ أساسياته واتجاهاته ومناهجه في العصر الحديث:



جاء هذا الكتاب في ٣ مجلدات حسب طبعة دار النفائس، ط١، سنة ١٤٣٧هـ = ٢٠١٦م، وأصله رسالة الدكتوراه للدكتور/ فضل، مع إعادته لصياغتها وتركيبها والزيادة عليها.

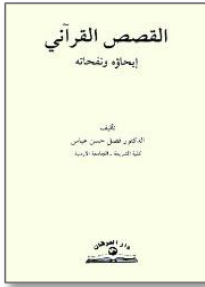
قسم المؤلّف كتابه إلى ثلاثة أجزاء؛ تناول في الجزء الأول التفسير أساسياته واتجاهاته؛ فتحدّث عن معنى التفسير وأنواعه ومراحل تطوّره عبر السنين واختلاف المفسّرين وأسبابه وما يتعلّق بالإسرائيليات، ثم تحدّث عن اتجاهات التفسير من الاتجاه البياني والفقهّي والعقائدي والموضوعي ثم عن التفسيرات المنحرفة.

وتناول في الجزء الثاني مدارس التفسير؛ فتحدّث عن المدرسة العقلية الاجتماعية والمدرسة العلمية والمدرسة التربوية والوجدانية ومدرسة

الجمهور، كما تحدّث عن مناهج ثلّة من العلماء ونماذج من تفسيراتهم ومحاسنهم.

وفي الجزء الثالث تحدّث عن مناهج بعض المفسّرين، ومنهم الأستاذ أبو عبد الأعلى المودودي والأستاذ سعيد حوى في تفسير الأساس، والأستاذ عزت دروزة في التفسير الحديث، والأستاذ عبد القادر ملا حويش في بيان المعاني، والشيخ الشنقيطي في أضواء البيان، وغيرهم^(١).

٦ - القصص القرآني؛ إحياءه ونفحاته:



جاء هذا الكتاب في مجلد واحد، من (٤٥٣) صفحة، وكانت أولى طبعاته عام ١٤٠٧هـ = ١٩٨٧م، وقد ركّز المؤلف حديثه في هذا الكتاب على قضية التكرار، وأن لا تكرر في كتاب الله بعامة والقصص القرآني بخاصة، وتوخّى

(١) ذكرت الدكتورة/ سناء فضل عباس التي قدّمت لطبعة الكتاب بدار النفائس، ط١، سنة ١٤٣٧هـ = ٢٠١٦م، أنها أضافت إلى الجزء الثالث من الكتاب عدّة فصول بناء على طلب المؤلف، وهي الكلام عن منهج الشيخ محمد أبو زهرة، ومنهج الشيخ الطاهر بن عاشور من رسالة الدكتور جمال أبو حسان، ومنهج الشيخ عبد الكريم الخطيب للدكتور جهاد النصيرات، فأضافت كلّ ذلك، وذكرت أن المؤلف لم يقرأ هذه الفصول الثلاثة.

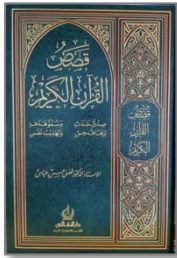
فيه يُسر الأسلوب وردّ الشبهات والجمع بين الطريقتين؛ التحليلية والموضوعية.

تحدّث المؤلّف في التمهيد عن بعض المقدمات التي يرى ضرورة معرفتها لدارس القصص القرآني، كما تحدّث فيه عن السور القرآنية حسب ترتيبها في المصحف مبيناً ما فيها من قصص، بحيث يكون كالكشف ليسهل على الدارس معرفة القصة التي يريدّها في أيّ سورة من كتاب الله تعالى.

وبعد ذلك أورد المؤلّف قصص الأنبياء ﷺ مرتبةً ترتيباً زمنياً في أغلبها، وجعل لكلّ قصة مبحثاً خاصاً بها، مع تعقيبه على كلّ قصة بما يناسب موضوعها، ويردّ أحياناً بعض الشُّبه إن وُجدت، ويبين بعض الحُكم التي قد تخفى على بعض الناس.

وخصّص المؤلّف المبحث الأخير من الكتاب لنماذج من القصص القصيرة التي لم تُذكر إلا مرة واحدة في القرآن الكريم، ثم ختم الكتاب بخاتمة عرض فيها للشبهات حول القصة القرآنية.

٧- قصص القرآن الكريم؛ صدق حدث وسموّ هدف، إرهاف حسّ وتهذيب نفس:



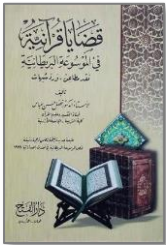
جاء هذا الكتاب في مجلد واحد من (٧٦٨) صفحة، وقد كتبه المؤلّف بعد عدّة سنوات من تأليفه لكتابه: (القصص القرآني؛ إبحاؤه ونفحاته)، والذي أشرنا إليه سابقاً، فزاد عليه

أمورًا عديدة؛ كتصحيحه للأخطاء الطباعية، والزيادات على أصل الكتاب وفي ثناياه، وتحقيق كثير من القضايا التي اختلفت فيها آراء الباحثين، والتوسع في ردّ بعض الشُّبهات وردّ بعض الآراء، والتنبيه على بعض قضايا الإعجاز في القصة القرآنية، والتنبيه على الربط بين القصة القرآنية والواقع لاستنباط الدروس العلمية من القصص القرآني.

وقد قسم المؤلف هذا الكتاب إلى بابين؛ تناول في الباب الأول: دراسات حول القصة القرآنية، فتكلّم عن الكاتبين في القصص القرآني، وأهداف القصة القرآنية وخصائصها، والشُّبهات حول القصة القرآنية، وشبهة التكرار في القصة القرآنية، وترتيب القصص القرآني في السور.

وجاء الباب الثاني لعرض القصة القرآنية وتحليلها؛ فذكر قصة آدم ونوح وهود وصالح وإبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب ولوط ويوسف وشعيب وموسى ويونس وداود وسليمان وأيوب ويحيى وزكريا وعيسى ومريم عليه السلام، ثم أورد نماذج من القصص القصيرة.

٨- قضايا قرآنية في الموسوعة البريطانية؛ نقد مطاعن وردّ شبهات:



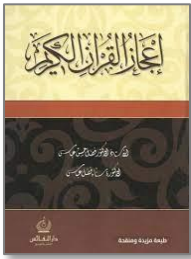
جاء هذا الكتاب في (٢٨٤) صفحة، فرغ منه المؤلف في غرة ربيع الأول سنة ١٤٠٧هـ، وقد ناقش المؤلف في هذا الكتاب ما جاء تحت مادة (قرآن) في الموسوعة البريطانية

الشهيرة (British Encyclopedia).

وقد جاءت مادة (قرآن) في هذه الموسوعة في الجزء الخامس عشر في أربع صفحات (من صفحة: ٣٤١ - ٣٤٥) تناولت الموسوعة فيها ثمانية جوانب، وهي: (تعريف القرآن، وشكل القرآن ومضمونه، ومحتوياته، ومصير الإنسان، وأصول القرآن طبقاً للمسلمين، وأصوله في رأي المستشرقين، والتفسير، والتراجم).

وقد ناقش المؤلف كل جانب من هذه الجوانب في فصل مستقل، فجاء الكتاب في ثمانية فصول، وقَدَّم لذلك بتمهيد ضمَّنه بعض المسائل؛ كتحرير الإسلام الزواج من المشركات، وتحرير ذبائح غير المسلمين، وتقرير الجهاد في الإسلام مع التفريق بين الكتابيين وغيرهم، وحث القرآن على البر والقسط والعدل مع الناس حتى ولو كانوا يبغضونهم بغضاً شديداً.

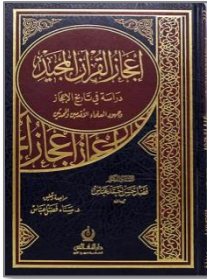
٩- إعجاز القرآن الكريم - تأليف مشترك:



جاء هذا الكتاب في مجلد واحد من (٣٦٤) صفحة، وهو من تأليف الدكتور/ فضل وابنته الدكتورة/ سناء معاً، وقد فرغاً من تأليفه غرة ربيع الأول عام ١٤١٢هـ الموافق ١٦ سبتمبر عام ١٩٩١م، وقد نبّه المؤلفان في مقدّمته على أنهما قد استوعبا فيه خطة وزارة التعليم العالي المقررة على طلاب الكليات الجامعية في مادة الإعجاز القرآني بالأردن.

جاء الكتاب في تمهيد وبابين؛ ذكر المؤلفان في التمهيد أمورًا عامة، وموضوعاتها: حاجة الناس إلى الرُّسل، وتعريف المعجزة لغةً واصطلاحًا، وشروط المعجزة، والمقصود من إعجاز القرآن، والتحدّي ومراحله. وتضمّن الباب الأول حديثًا عن تاريخ الإعجاز من حيث جهود الأقدمين، والأدوار التي مرّت بها كتابة الإعجاز، ودراسات المُحدّثين في الإعجاز. وأمّا الباب الثاني فتضمّن الحديث عن عدد من وجوه الإعجاز؛ وهي الإعجاز البياني، والإعجاز العلمي، والإعجاز التشريعي، والإخبار عن الأمور الغيبية، والإعجاز النفسي والروحي، وما يسمّى بالإعجاز العددي.

١٠ - إعجاز القرآن المجيد؛ دراسة في تاريخ الإعجاز وجهود العلماء الأقدمين والمُحدّثين:



هذا الكتاب عبارة عن مجموعة من الأبحاث العلمية كتبها الدكتور/ فضل حول إعجاز القرآن الكريم، ارتأت ابنته الدكتورة/ سناء جَمْعها ومراجعتها والتعليق عليها، وقدّمت للكتاب بمقدّمة ضمّنتها بعض المباحث المقتبسة من كتاب الدكتور/ فضل -بالاشتراك معها- (إعجاز القرآن الكريم)، فذكرت معنى المعجزة لغةً واصطلاحًا، وفي بقاء هذه المعجزة، وآيات التحدّي. وقد اشتمل الكتاب على بابين؛ اشتمل الباب الأول على الأبحاث التي كتبها الدكتور/ فضل في رسالة الرماني والخطابي ثم كتاب الإعجاز للباقلاني،

وما في الإعجاز عند الهمذاني، أمّا الجرجاني والزمخشري فقد حاولت ابنته -مُعِدَّة الكتاب- جَمْع ما كتبه الدكتور عنهما مع إضافات إلى الموضوع.

وأما الباب الثاني فاجتهدت ابنته -مُعِدَّة الكتاب- في إضافة ما ذكره الشيخ محمد عبده، والأستاذ مصطفى الرافعي، والدكتور دراز، والدكتورة عائشة عبد الرحمن، واكتفت بما كتبه عن سيد قطب في كتاب (إعجاز القرآن).

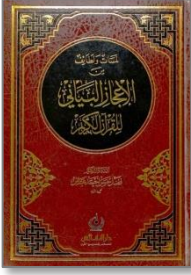
١١- إعجاز القرآن (مقرّر دراسي لطلبة تخصص التربية الإسلامية وطلبة تخصص اللغة العربية بجامعة القدس المفتوحة):



جاء هذا الكتاب في (٣٣٣) صفحة، وقد كتبه المؤلّف كمقرّر دراسي لطلبة تخصص التربية الإسلامية وطلبة تخصص اللغة العربية بجامعة القدس المفتوحة، عام ١٩٩٦م.

اشتمل الكتاب على أربع وحدات دراسية؛ تناول المؤلّف فيها مدخلاً إلى إعجاز القرآن، ثم دراسة لأهمّ المؤلّفات في إعجاز القرآن، ثم بياناً للإعجاز البياني، ثم الإعجاز العلمي، والإعجاز التشريعي، والإعجاز الغيبي، وقد تضمّنت كلّ وحدة من هذه الوحدات مجموعة من القراءات المساعدة والتدريبات والأنشطة وأسئلة التقويم الذاتي.

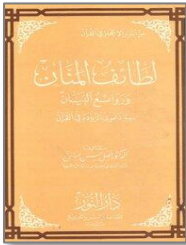
١٢ - لمسات ولطائف من الإعجاز البياني للقرآن الكريم:



جاء هذا الكتاب في (٥٠٣) صفحة، وهو عبارة عن مجموعة من الفوائد واللطائف المتعلقة بالإعجاز البياني للقرآن الكريم بصورة تطبيقية في معظمها؛ نتيجة لإجالة المؤلف نظره في كتاب الله تعالى، وقد حاول المؤلف أن يجعله سهلاً ميسوراً يجد فيه كل قارئ بغيته أيّاً كانت ثقافته، مع الإكثار من الأمثلة التطبيقية، كما حاول تجنب المواضيع التي تصعب على القارئ من غير ذوي الاختصاص.

قسم المؤلف كتابه إلى سبعة عشر فصلاً، يتقدمها تمهيد تحدّث فيه عن النّظم، ثم تحدّث في الفصول عن: أثر القرآن في اللغة العربية، وعناية العلماء بالدراسات القرآنية وبلاغة الكلمة في القرآن، والإفراد والتثنية والجمع، ورسالة الحرف في القرآن، والجملة القرآنية والفقرة القرآنية، والسورة وبين السورة والسورة والقرآن في مجموعه، وأسلوب القرآن والفاصلة القرآنية، والتكرار والزوائد، والزيادة والحذف، وختم الكتاب بتحليل لبعض السور القرآنية المكية والمدنية.

١٣ - لطائف المنان وروائع البيان في دعوى الزيادة في القرآن:

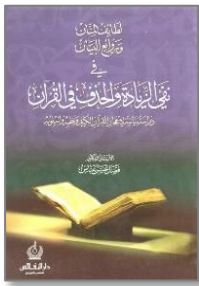


جاء هذا الكتاب في (٣١٦) صفحة، فرغ المؤلف من كتابته في الثالث عشر من ذي القعدة سنة ١٤٠٨هـ الموافق للسابع والعشرين من يونيو سنة ١٩٨٨م.

نشر هذا الكتاب تحت سلسلة بعنوان: (من أسرار الإعجاز في القرآن)، وقد حاول المؤلف فيه استقصاء الكلمات التي قيل بزيادتها واستقصاء الآيات لكل كلمة من هذه الكلمات، وقام بدراستها وقرّر أنّ كل كلمة قيل بزيادتها إنما جاءت لتؤدّي رسالة ذات شأن، وأنّ هذا من الإعجاز في القرآن.

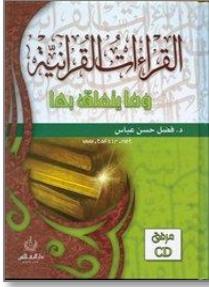
جاء الكتاب في بابين؛ تحدّث المؤلف في الباب الأول عن دقة النصّ القرآني وإحكامه وعن فرية الحشو وبعض خصائص العربية، وأمّا الباب الثاني ففصّل فيه الحديث عن قضية الزوائد كلمات كانت أم غير كلمات، فعرفّ بالزوائد وبيّن تاريخها وموقف العلماء منها، وبيّن أسباب القول بالزيادة، ثم درس الزوائد دراسة تفصيلية.

١٤ - لطائف المنان وروائع البيان في نفي الزيادة والحذف في القرآن؛ دراسة بيانية لإعجاز القرآن الكريم ونظمه وأسلوبه:



جاء هذا الكتاب في (٣٠٤) صفحة، نُشرت الطبعة الأولى منه بدار النفائس في الأردن، عام ١٤٣٠هـ = ٢٠١٠م، وهذا الكتاب هو النسخة المنقّحة لكتاب (لطائف المنان وروائع البيان في دعوى الزيادة في القرآن) للمؤلف، مع زيادة موضوع الحذف؛ ولذلك أضافها المؤلف في العنوان مع هذه الطبعة الجديدة.

١٥ - القراءات القرآنية وما يتعلق بها:



جاء هذا الكتاب في (٤٠٧) صفحة، ونُشر في طبعته الأولى بدار النفائس، عمّان، عام ٢٠٠٨م، ويضمّ هذا الكتاب بحوثاً في القراءات القرآنية وما يتّصل بها، رغب المؤلف بجمعها في كتاب واحد.

افتتح المؤلف كتابه بتمهيد بيّن فيه منهجية تدريس القراءات القرآنية، وأردفه بثمانية فصول، ذكر فيها: مدخلاً إلى دراسة القراءات القرآنية، وتعريف القراءات ونشأتها، والتعريف بالقراء العشرة ورواتهم، ثم بيّن القراءة والرواية وما يتصل بهما، وتحدّث عن أقسام القراءات، وأشهر الكتب في علم القراءات وعلم التوجيه، ثم ذكر العلوم التي لا بد منها لدارس القراءات القرآنية، وعرض لبعض الشبهات التي أثارها المستشرقون والمستغربون حول القراءات، وألحق بآخر الكتاب ملحقين؛ جعل في أولهما متن تحفة الأطفال للجزموري، وفي الثاني المقدمة الجزرية في التجويد للإمام ابن الجزري.

وقد أرفق مع الكتاب قرص ليزر CD به أحد عشر ملفاً صوتياً، فيها دروس في طريقة نطق أصول القراء، ونماذج من قراءات القراء العشرة بصوت القارئ/ عمر حماد.

١٦- التلاوة والتجويد - تأليف مشترك (مقرّر تعليمي ضمن منهاج التربية الإسلامية بجامعة القدس المفتوحة):



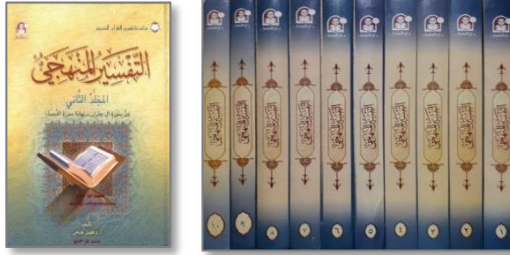
يتألف هذا الكتاب من جزأين، أعدّهما الدكتور/ فضل بالاشتراك مع الأستاذ/ عمر خليل، وهو مقرّر تعليمي، ضمن منهاج التربية الإسلامية بجامعة القدس المفتوحة، صدر الجزء الأول عام ١٩٩٣م، والجزء الثاني عام ١٩٩٤م. يتكون الجزء الأول من (١٤١) صفحة، ويحتوي على ثلاث وحدات؛ اشتملت الوحدة الأولى على بيان معنى التجويد، وحُكمه، وموضوعه، وفائدته، ونشأته، وأركان التلاوة الصحيحة ومراتبها، وأحكام النون الساكنة والتنوين، وأحكام الميم الساكنة، وأحكام الميم والنون المشدّتين، واشتملت الوحدة الثانية: على أحكام المدّ وحروفه وأنواعه، واشتملت الوحدة الثالثة على أحكام اللام وأحكام الراء.

ويتكون الجزء الثاني من (٩٨) صفحة، ويتضمّن ثلاث وحدات أيضًا؛ اشتملت الوحدة الأولى على مخارج الحروف وصفاتها وتقسيم الحروف من

حيث التفخيم والترقيق، واشتملت الوحدة الثانية على أحكام القلقة وأحكام الإدغام، كما اشتملت الوحدة الثالثة على أحكام الوقف والابتداء واصطلاحات الضبط المستخدمة في المعتمد من طبعات القرآن الكريم برواية حفص.

وقد اشتملت كلّ وحدة من وحدات الكتاب على تدريبات وأنشطة وأسئلة للتقويم الذاتي، مع إرفاق إجابتها في نهاية كلّ وحدة، وجاء في نهاية كلّ وحدة ثبّت للمراجع التي ينصح بالرجوع إليها لزيادة الحصيلة العلمية لدى الطلاب.

١٧ - التفسير المنهجي - تأليف مشترك:

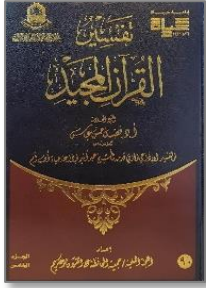


اشترك الدكتور/ فضل في تأليف هذا الكتاب مع ثلّة من المتخصّصين، وهو تفسير كامل للقرآن الكريم، طُبِعَ في عشرة مجلدات، صدرت الطبعة الأولى منه عام ٢٠٠٦م عن دار المنهل، وكان نصيب الدكتور/ فضل منه كتابة الجزأين الأوّلين اللّذين يحتويان على تفسير سورة الفاتحة والبقرة وآل عمران والنساء.

وقد أعدّ هذا التفسير ليكون منهاجاً للتدريس في المدارس التي تلتزم تدريس الطلبة تفسير القرآن الكريم كاملاً، ذكر المشاركون في كتابته أنهم التزموا

فيه طريقة متقاربة، وهي: اختيار العبارة السهلة، وبدء كل درس بتبيين معاني المفردات والتراكيب، والتعريف بالسورة قبل الشروع في تفسيرها، والربط بين الدروس، واختيار الراجح، والالتزام بمنهج السلف في آيات الصفات، وإغناء كل درس بعدد من الأنشطة المناسبة، وإتباع كل درس بعدد من العبر والدروس المستنبطة من الآيات، وختم كل درس بعدد من الأسئلة المتنوعة، وتذييل بعض الدروس بفائدة أو رواية أو حادثة أو حديث له صلة بموضوع الدرس.

١٨ - تفسير القرآن المجيد (التفريغ الصوتي للتفسير الإذاعي):



صدر هذا الكتاب في ٥ مجلدات، ونُشرت طبعته الأولى عام ١٤٣٨هـ = ٢٠١٧م، وهو تفسير للقرآن الكريم كاملاً قدمه الدكتور/ فضل في (٤٥٢) حلقة إذاعية عبر أثير إذاعة حياة (F.M)، وقاربت عدد ساعاته (١٥٠) ساعة صوتية، ثم قامت اللجنة العلمية بجمعية المحافظة على القرآن الكريم بالأردن^(١)، بتحويل المادة الصوتية إلى مادة علمية مكتوبة، مع خدمتها بما يتناسب مع الكتاب من حيث تحرير الصياغة وتخريج الأحاديث والقراءات وتوثيق النصوص وغير ذلك.

(١) تقوم جمعية المحافظة على القرآن الكريم بالأردن بالعديد من الجهود في خدمة القرآن وعلومه، وقدم نشرنا تقريراً حول نشأتها ومشاريعها وإصداراتها تحت هذا الرابط:

https://tafsiroqs.com/article?article_id=3879

وهو تفسير مرتَّب على سور القرآن في المصحف، مع تقسيم كلِّ سورة إلى عدد من المقاطع حسب الحلقات التي كان الدكتور/ فضل يُلقِي التفسير حولها^(١)، فقد كان يقسم السورة إلى مقاطع فيحدّد جملة من الآيات بينها ترابط موضوعي ويتكلّم عنها بأسلوب سهل ميسّر.

وقد قدّم الدكتور/ فضل لتفسيره بمقدمة مختصرة أشار فيها إلى بعض الأمور المهمة، كما بيّن طريقته في هذا التفسير.

وللدكتور/ فضل حسن عباس عدّة من البحوث في الدراسات القرآنية ضمّن أكثرها في بعض مؤلفاته، وهي:

١ - سلامة الحرف من الزيادة والحذف: نُشر في مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة الكويت (المجلد الرابع، العدد التاسع، ديسمبر ١٩٨٧م، صفحة: ١٥ - ٧٢).

(١) ذكرت اللجنة العلمية المعدّة للكتاب أنّ عدد الحلقات الإذاعية قد بلغ (٤٥٢) حلقة، بينما بلغ عدد الحلقات في الكتاب (٤١٣) حلقة، ويبدو أنّ الحلقات الأخيرة لم يتم ترقيمها في الكتاب، فقد جاء الترقيم الأخير برقم (٤١٣) في مطلع سورة المرسلات وتوقّف الترقيم حتى نهاية الكتاب (ينظر: تفسير القرآن المجيد، ٥/ ٢٥٤٨).

٢- أثر اللغة العربية في تذوق معاني القرآن الكريم وفهمه: نُشر في المجلة

الأردنية في الدراسات الإسلامية (العدد الأول، سنة ١٤٢٦هـ = ٢٠٠٥م)، وقد ضمّن المؤلف هذا البحث في كتابه: (التفسير والمفسّرون أساسياته واتجاهاته ومناهجه في العصر الحديث).

٣- قضية التكرار في كتاب الله: نُشر في مجلة الشريعة والدراسات

الإسلامية، بجامعة الكويت (العدد السابع، عام ١٩٨٧م، صفحة: ١٣ - ٧٠)، وقد ضمّن المؤلف أغلب هذا البحث في كتابه: (قصص القرآن الكريم).

٤- الدكتورة بنت الشاطي والبيان القرآني: نُشر في المجلة الثقافية بالجامعة

الأردنية (العدد التاسع، سنة ١٩٨٥م، صفحة: ٨٤ - ١٠١).

٥- القراءات القرآنية من الوجهة البلاغية: نُشر في مجلة دراسات - العلوم

الإنسانية بالجامعة الأردنية (المجلد الرابع عشر، العدد السابع، سنة ١٩٨٧م، صفحة: ٩ - ٤٨).

٦- الكلمة القرآنية وأثرها في الدراسات اللغوية: نُشر في مجلة مركز بحوث

السنة والسيرة، (العدد الرابع، سنة ١٤٠٩هـ = ١٩٨٩م، صفحة: ٤٩٧ - ٥٦٢)، وقد ضمّن المؤلف أغلب هذا البحث في كتابه: (إتقان البرهان).

٧- شبهات حول نشأة التفسير: نُشر في مجلة دراسات - علوم الشريعة

والقانون ٢، الجامعة الأردنية، عمادة البحث العلمي، عمان، ١٩٨٣م، صفحة (١٤٣ - ١٥٧)، وقد ضمّن المؤلف في كتابه: (التفسير والمفسّرون؛ أساسياته واتجاهاته ومناهجه في العصر الحديث).

٨- المفردات القرآنية مظهر من مظاهر الإعجاز: نُشر في مجلة دراسات -

علوم الشريعة والقانون ٤، الجامعة الأردنية، عمادة البحث العلمي، عمّان، ١٩٨٤م، صفحة (١٠٣ - ١٣٣)، وقد ضمّن المؤلف أكثره في كتابيه: (إتقان البرهان)، و(إعجاز القرآن الكريم).

٩- شبهات حول القراءات القرآنية: نُشر في مجلة دراسات - علوم

الشريعة والقانون ٨، الجامعة الأردنية، عمادة البحث العلمي، عمّان، ١٩٨٧م، صفحة (١٢٩ - ١٥٦)، وقد ضمّن المؤلف في كتابيه: (إتقان البرهان)، و(القراءات القرآنية).

١٠- بيان إعجاز القرآن للإمام الخطابي؛ تحليل ومقارنة ونقد: نُشر في

مجلة دراسات - علوم الشريعة والقانون ١٠، الجامعة الأردنية، عمادة البحث العلمي، عمّان، ١٩٨٧م، وهو منشور ضمن كتاب: (إعجاز القرآن المجيد؛ دراسة في تاريخ الإعجاز وجهود العلماء الأقدمين والمُحدثين).

١١- إعجاز القرآن للإمام الباقلاني؛ دراسة وتحليل ونقد: نُشر في مجلة

دراسات - علوم الشريعة والقانون ١٠، الجامعة الأردنية، عمادة البحث العلمي، عمّان، ١٩٨٩م، وهو منشور ضمن كتاب: (إعجاز القرآن المجيد؛ دراسة في تاريخ الإعجاز وجهود العلماء الأقدمين والمُحدثين).

١٢ - النكت في إعجاز القرآن للرماني؛ تحليل ونقد: نُشر في مجلة دراسات

- علوم الشريعة والقانون ١٠، الجامعة الأردنية، عمادة البحث العلمي، عمّان،

١٩٨٩م، وهو منشور ضمن كتاب: (إعجاز القرآن المجيد؛ دراسة في تاريخ

الإعجاز وجهود العلماء الأقدمين والمُحدثين).

ثالثاً: الدكتور/ فضل حسن عباس؛ الكتابات حوله:

قام حول الدكتور/ فضل حسن عباس وتراثه وحياته عددٌ من الكتابات؛ ما بين مقالات وبحوث وأطروحات علمية، وفيما يأتي بيان أبرز هذه الدراسات:

م	العنوان	المؤلف	النوع	بيانات الوعاء
١.	(العلامة الدكتور فضل حسن عباس) وجهوده في التفسير	سناء فضل حسن عباس	بحث	حولية كلية أصول الدين والدعوة بالمنوفية، جامعة الأزهر - كلية أصول الدين والدعوة بالمنوفية، مصر (ع ٣٤٤، ٢٠١٥م، ص ١ - ٦١)
٢.	التجديد في الإعجاز القرآني: فضل حسن عباس أنموذجاً	عبد الفتاح محمود إدريس	بحث	مجلة البحوث والدراسات الشرعية، مصر (مج ١٠، ع ١٢١، ١٤٤٢هـ = ٢٠٢١م، ص ١٦١ - ١٨٣)
٣.	الأستاذ الدكتور فضل حسن عباس رَحِمَهُ اللهُ وجهوده في التفسير وعلوم القرآن	محمد بن يوسف بن إسماعيل الهبيل الجوراني	رسالة دكتوراه	جامعة العلوم الإسلامية العالمية، كلية الدعوة وأصول الدين، قسم أصول الدين، عمّان، ٢٠١٢م

م	العنوان	المؤلف	النوع	بيانات الوعاء
٤.	البلاغة القرآنية عند العلامة الأستاذ الدكتور فضل حسن عباس وأثرها في الإعجاز والتفسير: دراسة وتحليل ونقد	عبد الله حماد عبد الله العوايصة	رسالة دكتوراه	جامعة العلوم الإسلامية العالمية، كلية الدراسات العليا، الأردن، عمّان، ٢٠١٤م، وطبع بجائزة دبي الدولية للقرآن، عام ٢٠١٩م
٥.	اختيارات الدكتور فضل حسن عباس في تفسيره: من أول سورة الفاتحة إلى آخر سورة الإسراء	بكر تيسير مصطفى المرافي	رسالة ماجستير	الجامعة الأردنية، كلية الدراسات العليا، الأردن، عمّان، ٢٠١٩م
٦.	اختيارات الدكتور فضل حسن عباس في تفسيره: من سورة الكهف إلى سورة الناس	محمد أحمد علي أبو ريش	رسالة ماجستير	الجامعة الأردنية، كلية الدراسات العليا، الأردن، عمّان، ٢٠١٩م
٧.	وقفات مع تحقيقات الشيخ الدكتور فضل حسن عباس في كتابه: (إتقان البرهان في علوم	عبد الحليم ابن محمد الهادي بن علي قابة	بحث	مجلة جامعة الملك خالد للعلوم الشرعية والدراسات الإسلامية، السعودية (مج ١٥، ع ٢،

شخصيات

م	العنوان	المؤلف	النوع	بيانات الوعاء
	القرآن): دراسة تطبيقية على فصلي الأحرف السبعة والقراءات القرآنية			١٤٤٠هـ = ٢٠١٨م، ص ٣-٤٢
٨.	منهج الشيخ محمد متولي الشعراوي والدكتور فضل حسن عباس في تفسيريهما: دراسة نقدية مقارنة؛ جزء عمّ أنموذجاً	آمنة عبد الرحمن عليّ الشقيرات	رسالة ماجستير	جامعة مؤتة، كلية الدراسات العليا، الأردن، عمّان، مؤتة، ٢٠٢٠م
٩.	منهج الدكتور فضل عباس في دراسته لمسائل علوم القرآن الكريم؛ دراسة تحليلية نقدية	دعاء أمين محمد الناطور	رسالة ماجستير	الجامعة الأردنية، كلية الشريعة، قسم أصول الدين، عمّان، ١٤٣٥هـ = ٢٠١٤م
١٠.	العلامة الدكتور فضل حسن عباس وجهوده في الدراسات القرآنية	مجموعة من الباحثين	مؤلف	جمعية المحافظة على القرآن الكريم، عمّان، ط ١، ٢٠١٨م

شخصيات

م	العنوان	المؤلف	النوع	بيانات الوعاء
١١.	البلاغة القرآنية عند العلامة الأستاذ الدكتور فضل حسن عباس وأثرها في الإعجاز والتفسير: دراسة وتحليل ونقد	عبد الله حماد عويصة	مؤلف	جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم، ط١، ٢٠١٩م
١٢.	بلاغة المفردة القرآنية في تفسير القرآن المجيد لفضل حسن عباس: عرض ودراسة	عبد الرحيموف عباد الله عبد قيوموفيتش	رسالة ماجستير	الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ١٤٤٢هـ= ٢٠٢١م
١٣.	اجتهادات معاصرة في علوم القرآن للدكتور فضل حسن عباس من خلال كتابه: (إتقان البرهان): عرض ونقد	عبد الكريم عليّ الخلف	مؤلف	دار النفائس للنشر والتوزيع، ط١، ١٤٤٤هـ= ٢٠٢٣م
١٤.	جهود فضل حسن عباس (ت: ١٤٣٢هـ) في الدراسات القرآنية: دراسة وتحليل	فائز جمعان خميس بن مركب	رسالة دكتوراه	جامعة القاهرة، كلية دار العلوم، قسم الشريعة الإسلامية، مصر، ٢٠١٧م

شخصيات

م	العنوان	المؤلف	النوع	بيانات الوعاء
١٥.	القصة القرآنية عند الشيخ فضل عباس رَحْمَةُ اللَّهِ ؛ دراسة تحليلية مقارنة	أفنان "محمد عدنان" شريف الشيخ	رسالة دكتوراه	جامعة العلوم الإسلامية العالمية، كلية الدراسات العليا، قسم أصول الدين، ٢٠١٥م
١٦.	كتاب: (قصص القرآن الكريم)، د. فضل حسن عباس: عرض وتعريف	فريق موقع تفسير	مقالة	موقع تفسير للدراسات القرآنية، ٢٧ ذو الحجة ١٤٤٤هـ = ١٥ يوليو ٢٠٢٣م
١٧.	دراسة في بعض مؤلفات العلامة الأستاذ الدكتور فضل حسن عباس	نور الدين محمد عتر	بحث	دراسات إسلامية وعربية مهداة إلى العلامة فضل حسن عباس بمناسبة بلوغه السبعين (ص ٤٧ - ٧٨)
١٨.	مسلك فضل حسن عباس في ردّ الشبهات من خلال كتابه: إتيقان البرهان في علوم القرآن	سليمة بن علي	مذكرة ماستر	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي، معهد العلوم الإسلامية، قسم أصول الدين، الجزائر، ١٤٣٧هـ = ٢٠١٦م

شخصيات

م	العنوان	المؤلف	النوع	بيانات الوعاء
١٩.	مسلك فضل عباس في دراسة القصص القرآني	زماملية حبيبة، وسابق حدة	بحث	مجلة المعيار (مج ٢٥)، ع ٥٥، سنة ٢٠٢١م، ص ٨٧ - ١٠٥

وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.